

١١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات | ٣٨-٣١١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون باسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمت - 00:00:02
وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الثاني من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:38

درسنا بالتفسير وفي سورة الصافات وقف بنا الكلام عند قصص الانبياء المرسلين وذكرنا ان الله اورد في هذه السورة تسعة انباء قص الله علينا قصصهم مواقفهم النبيلة في دعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. ومحاربة الشرك والكفر والفساد في الارض - 00:00:58

السورة سورة الصافات مثل ما ذكرنا سميت بهذا الاسم لذكر هذه الصفة صفة والصفات الملائكة تصف عند ربها وهذه السورة هي عالجت قضايا مهمة من قضايا التوحيد لايامن بالله سبحانه وتعالى - 00:01:28
والامام بالبعث والجزاء والجنة والنار. والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. والايمان الكتب المنزلة وبالقرآن الكريم. هذه قضايا مهمة عالجتها هذه السورة واوضحتها وبينت لنا مواقف هؤلاء المشركين المعاندين وانهم يتواون في قبول الدعوة بل - 00:01:53
يكفرون بالدعوة ويردونها ولا يؤمنون بها. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لهم مواقف الملائكة في المسارعة الى طاعة الله وعدم التردد. والمسابقة في الطاعات واراد سبحانه وتعالى ان يبين لهم ايضا موقف الرسل - 00:02:23

حتى الرسل في اوامر الله سبحانه وتعالى او النواهي يسارعون في تحقيق هذه الاوامر. وامثالها وبعد كل وبعد كل النواهي. اذا السورة توضح يعني او رسالة توجه لكل من تضعف نفسه امام اوامر الله تضعف نفسه امام - 00:02:43

ما يطلبه الله وما يريد الله من عباده سواء من اهل الكفر والشرك والطغيان والفساد بان يقلعوا عن الفساد وعن طغيانهم وعن شركهم وان يقبلوا على طاعة الله. او من المؤمنين المقصرين الذين تضعف نفوسهم في المسارعة - 00:03:13
ولذلك جاء فيها المسارعة لمثل ذلك فليعمل العاملون. فليعمل العاملون. وقال في موضع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وقال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنـة عرضها السماوات والارض. وقال - 00:03:33
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنـة عرضها السماء والارض. وايات كثيرة تحت على المسارعة. الشاد من الكلام هذا موقف خليل الله. موقف ابي الانبياء. موقف ابراهيم عليه السلام في ما امره الله به مع ان الذي امره الله به من اشق الامور واصعبها ومع ذلك لم يتربـد وسارع - 00:03:53

وقصة ابراهيم في سورة الصافات سبقت لبيان موقف ابراهيم في حقيقـي ما يحبه الله في تحقيق ما يريدـه الله. ولذلك جعلـه الله خليلا جعلـه الله خليلا فهو خليل الله واتخذـ الله ابراهيم خليلا. فذكرـ الله هذه القصة رسالة وتوجيهـه لكل - 00:04:23
من تضعفـ نفسه في تحقيقـ اوامرـ الله. نبدأـ بالسورة نبدأـ بهذهـ القصةـ. قالـ اللهـ سبحانهـ وتعالـىـ وانـ منـ شيعـتهـ لـابـراهـيمـ. ظـمـيرـ يـعودـ علىـ منـ؟ـ عـلـىـ القـصـةـ السـالـفـةـ. القـصـةـ المـاضـيـ قـصـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ - 00:04:54

ايـ منـ شـيـعـةـ نـوـحـ وـمـنـ اـتـيـعـ نـوـحـ وـمـنـ هوـ عـلـىـ مـنـهـجـ نـوـحـ وـعـلـىـ طـرـيـقـ نـوـحـ وـعـلـىـ مـاـ يـدـعـوـ اليـهـ نـوـحـ هوـ اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ.

فابراهيم جاء بعد نوح. نوح هو اول نبي ارسله الله - [00:05:15](#)
الى اهل الارض. ذكر بعض اهل التاريخ والتفسير التاريخ والتفسير ان الله بعث بعد نوح هودا عليه السلام الى اهل الاخفاف الى عاد.
ثم اهلكوا بالرياح ثم بعد ذلك انشأ الله بعد ذلك قوم - [00:05:35](#)

صالح وهم ثمود. وارسل اليهم صالح عليه السلام. وكفروا به فارسل الله عليهم صيحة واحدة ماتوا عن اخرهم. قال بعض اهل التفسير ان الله بعد ذلك بعث ابراهيم عليه السلام. وابراهيم - [00:05:55](#)

كان يسكن في العراق في بابل. وكان ابوه في بابل قومه في بابل. وآدعاهم الى التوحيد والى عبادة الله عز وجل والكفر بالاصنام وترك عبادة الاوثان ولكنهم ابوا وكفروا ولكن ابراهيم كما قال الله عز وجل لحليم اواده منيب. ما دعا عليهم. معنى الانبياء - [00:06:15](#)
الذين بعد قبليه والذين بعده دعوا منهم من دعا على قومه فاهلكهم الله. وابراهيم لم يدعوا وانما حاول فيهم حتى وصل الامر الى ان احرقوه بالنار. القوه بالنار. ومع ذلك تركهم. قال اني مهاجر الى ربى سيدتين - [00:06:45](#)

هاجر وتركهم ونزل في الارض المباركة بيت المقدس. واستقر بها ابراهيم مكث مدة طويلة حتى يعني بلغ ما بلغ من العمر وشاخ ولم يرزق ذرية. ولم يجزئ ذرية الا بعد ما طعن بالسن القصة يقول الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم اي من اتباع اتباع نوح عليه - [00:07:05](#)

السلام على منهج نوح وعلى مسلك نوح وعلى ما كان يدعو اليه نوح عبادة الله وحده لا شريك له قال اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ هذى يسميها اهل العلم ظرف زمان - [00:07:36](#)

للماضي واذا قلت اذا للحال او المستقبل اكرمك اذا حضرت عندي اذا حضرت. اما الان اذا حضرت يعني تحضر بعد الان الحال او المستقبل. او تقول اكرمتك اذا زرتني يعني في الماضي. اذا كلمة اذا هنا ماضي وهي لابد ان - [00:07:55](#)

تعلق ب فعل كما قال اهل العربية تعلق ب فعل اي واذكر اذا اي اذا جاء ربه بقلب سليم. كيف جاء ربه بقلب سليم؟ ما معنى هذا الكلام؟
اي اقبل على ربه بفضل - [00:08:22](#)

السليمة وحبه لعبادة ربه وجاء في قلب سليم. سليم من اي شيء. قال سليم من كل ما يعني يخالف الفطرة يعني جاء ربه بقلب سليم من الشرك. قلب سليم من المعاصي. قلب سليم من حب الدنيا على الاخرة - [00:08:42](#)

كل ما تستطيع ان تدخله تحت هذه الكلمة مما يعني يرحب الله فيه داخل في ذلك جاء ربه بكل ما يحبه الله. يعني لم يتاخر ولم يتوانى كما ذكرنا. ولم تضعف نفسه - [00:09:09](#)

انما اقبل بنفسه وقلبه وقالبه الى ربه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بالكلمات فاتمهم. قال اني جاعل فاتمهم. فلم يتتردد. اذ جاء ربه بقلب سليم. قالوا سليم من الشرك والكفر والبدع الى اخره والمعاصي - [00:09:29](#)

طيب اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه هذه اذ بدلت من الاولى يعني اذكر حينما جاء ربه وحينما ايضا دعا قومه اذ قال لابيه وقومه فكان ابوه على الشرك بل كان يصنع الاصنام - [00:09:49](#)

يصنع الاصنام حتى ان ابراهيم لما كان في صغر سنہ كان ابوه يعطيه الاصنام ويقول اذهب وبع هذه الاصنام فكان ابراهيم على الفطرة ما يبيع الاصنام ولا يريد ان يبيعها. فكان يقول من يشتري ما يظره ولا ينفعه. من - [00:10:15](#)

اشتري ما يظره ولا ينفعه. قال كيف الناس تشتري ما يظره ولا ينفعه؟ فكان يأبى ذلك. قال اذ قال لابيه وابوه كما صرح القرآن. واذ قال ابراهيم لابيه ازر. ابوه ازر - [00:10:35](#)

اني اراك وقومك في ظلال مبين. وقصة ابراهيم ايضا مع ابيه في سورة مریم. لما دعا اباہ الى التوحيد وترك عبادة الشيطان. قال هنا اذ قال لابيه وقومه ماذا يبعدون هذا استفهم. دائمًا طريقة الداعية الحكيم يطرح اسئلة استفهمامية. لما تأتي للشخص - [00:10:54](#)

تقول له صل افعل كذا افعل كذا ما يتقبل منك. لكن لما تقول لماذا تبني المساجد لماذا يؤذن في المسجد؟ لماذا الناس يجتمعون في المسجد؟ لماذا يصلون؟ هذه الاسئلة تطرحها عليه هو - [00:11:24](#)

يبدأ ينظر فيها ويتأمل ويريد ان يجيب عليها. دائمًا طرح الاسئلة في عند الداعية هذا الطريقة هي الطريقة الصحيحة. وكذلك ايضا

المدعو لما تطرح عليه السؤال يتحير يريد ان يبحث عن جواب - 00:11:43

يبدأ يجلس يفكر في هذا السؤال الذي طرحت عليه. كيف اجيب على هذا السؤال؟ فهو يطرح عليهم اسئلة. يقول ماذا تعبدون؟ اخبروني ماذا تعبدون وهو يعرف انهم ماذا يعبدون؟ هو يعرف هو يطرح السؤال وهو يعرف الاجابة وهم يعرفون الاجابة لكن بالطريقة هذي يكسبهم حتى يقف - 00:12:04

عاقل منهم يقول نعم ماذا نعبد؟ ثم هو يجي يأتي بالجواب قال إفكا الله دون الله تريدون تريدون بعبادتكم هذه افكا الله؟ افكا يعني كذبا يعني تكذبون على الله بالعبادة تخترعون - 00:12:24

ابادة من عندكم هذا افك وكذب والله هذه الكلمة جمع ولا مفرد؟ هذه جمع مفردة الله وجمعها دليل على بطلانها. لما الله الله الله الله اصنام اصنام اصنام. اوثان - 00:12:44

دل على بطلانها. لأن ما يمكن ان كل واحد يعبد له الله الله الله الله الله الله الله الله تعدد الالهة دليل على بطلانها. الله واحد الناس كلهم يعبدون لها واحد - 00:13:04

الله افكا الله؟ يقول هذا كذب والله. دون الله تريدون افكا ثم ابدلها قال هذا الافك هو الالله. يعني الالله كذب انتم تريدون معبدات من دون الله كلها كذب في كذب. ما لها حقائق لا في عبادتها ولا في اثر العبادة - 00:13:17

افكا الله دون الله تريدون؟ دون الله يعني غير الله كأنه يقول ما في الا الله. انتم الان اتيتم باشياء غير الله هذه الاشياء اللي اتيت بها كلها كذب في كذب. معبدات من دون الله ما تنفع ولا تضر. وتتركون عبادة الله دون الله تريدون - 00:13:47

ثم اراد ان يثبت لهم عبادة الله. فقال شفت بطريقة اخرى طريقة طرح سؤال. قال فما ظنكم برب العالمين. سؤال ما ظنكم بربنا؟ ماذا تظنون برب العالمين؟ شف لما يقول رب العالمين - 00:14:07

الرب ما هو؟ والخالق والرازق والمنعم والمحسن على الخلق كلهم هو المدبر للكون هو المتصرف هذا رب العالمين رب رب انا ولا رب فلان ولا ربكم انتم ولا رب الالله. هذا رب العالمين. كل العالم وليس عالم الارض وليس عالم السماوات - 00:14:27

وليس عالم البحار وليس عالم رب العالمين كله وليس عالم الجن ولا الملائكة. فكلمة عالمين هذه واسعة جدا قل ما ظنكم برب العالمين؟ يعني انتم ما موقفكم من عبادة رب العالمين. انتم تعبدون الله. فما - 00:14:47

من عبادة رب العالمين اعطونا الجواب لماذا لا تعبدون رب العالمين؟ هذا وجه وهناك وجه اخر ان يقال فما ظنكم برب العالمين اي ما تظنون برب العالمين اذا عبدتم غيره ماذا سيصنع بكم؟ ماذا سيصنع - 00:15:07

بكم اذا انتم عبدتم غير الله. يعني كأن كلمة فما ظنكم رب العالمين جاءت من وجهين؟ كيف تعبدون اصنام تتركون عبادة رب العالمين هذا امر يعني استنكر عليهم انكم تعبدون اصنام تتركون رب العالمين الذي خلقكم ثم انتم ماذا سيصنع - 00:15:27

الله لما تتركون عبادته وتشركون معه غيره. فما ظنكم ما الذي سيصنع بكم الله سبحانه وتعالى فدعاهم دعوة واضحة ولكنهم ابوا الا الكفر والشرك وعبادة الاصنام قال الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. هم القصة وما فيها كما سيتبين لنا - 00:15:47

انهم كان لهم عيد يفرحون به من اعياد الشرك والكفر. وكانوا يجتمعون ويعملون وهذا العيد يخرجون اليه الصحراء ويجتمعون ويفرحون بهذا العيد. فلما جاء هذا العيد قالوا لابراهيم اخرج معنا. هو لا - 00:16:16

يريد ان يشارکهم في اعيادهم الشرك والكفر. فلا يريد ان يخرج معهم. كانوا يعتقدون اعتقدات بالنجوم ان نجوم توثر وتضر. وكانوا اذا اصيب احدهم بمرض قالوا هذا من اثر النجوم. يعتقد - 00:16:36

بها. فهو اراد ان يعني يقرب لهم الصورة. وان كان لا يعتقد هذا الشيء. لكن اراد ان يعني يفعل كما يفعل حتى يوضح لهم الصورة. فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. اني سقيم يعني سأسلم - 00:16:56

هذي يسموها يسموها اهل العلم التورية ليست كذب. ليست كذب وانما هي تورية. مثل لما يعني لما في قصة دخوله مصر وكان حاكما مصر يأخذ كل امرأة زوجة يأخذها فلما اوقفوا ابراهيم قالوا من هذه؟ قال هذه اختي. يعني اختي في الاسلام. ما يقصد؟ لانه لو قال

زوجتي اخذوها. قال - 00:17:16

هذه اختي هذه تورية حتى في قصة تكسير الاصنام لما قال من فعل هذا من انت يعني فعلت هذا للهتنا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم يقصد اليه ويشهدها - 00:17:46

كبيرهم كبارهم فهذه تورية هذه تورية. ولذلك الشافعي لما في فتنة خلق القرآن قالوا له للشافعي القرآن مخلوق؟ قال التوراة والإنجيل والزيور القرآن. هذه الاربعة مخلوقة يقصد اليه اصحابه هذى الاربعة مخلوقات هذى تورية ما يقصد انها لكن التورية عند الحاجة عند الحاجة - 00:18:06

لأنه كل شيء مع زوجته مع بيته مع اولاده مع يوري همن يتهمونه دائمًا بالكذب. لا يستعمل عند الحاجات والضروريات اذا اراد ان يعني يخرج من اي مخرج يخرج بطريقة التورية. ولذلك النبي - 00:18:38

النبي صلي الله عليه وسلم فعلها. لما كان يغزو لا يريد ان يكشف امره في الغزو. فقابلهم قومه قال النبي صلي الله عليه وسلم من ال القوم؟ قالوا نحن فلان او قوم فلان او كذا. فقال النبي من انتم؟ قالوا نحن بنو ماء. يعني نحن - 00:18:58

من الماء مخلوقين من الماء. فهذا التورية او قالوا او قال نحن من ماء يعني من قبيلة ماء. طيب. قال قال اني سقيم. قال بعض اهل العلم سقيم اي ساسقم يعني سأمرض السقم المرض يعني قال لا استطيع ان اخرج معكم انا مريض انا سقيم اعني - 00:19:18 ساسقم سأمرض وما من انسان الا سيمرض ما في احد ما يمرض. طيب فتولوا عنه مدربين لما رأوه هذه حالة وانه مريض فروا منه وخرجوا وتولوا عنه مدربين فلما ذهبوا الى عيدهم الان تسن له ان يقبل على هذه الاصنام ويكسرها لان توعدهم. هو - 00:19:43 وعدهم وتالله اقسم بالله وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدربين. فهنا قال فتولوا او عنه مدربين فراغ الى الهتهم. راغ الفعل راغ ما معناه؟ هو الذهاب بسرعة وخفاء. ما يقال هذا يقال راغي الا اذا كان مسرعا بخفة ما احد - 00:20:10

ويسرع في مشيته فيقال راغب. فهو لما رأى يعني وعلم وتيقن انهم ذهبوا وليس عند احد مباشرة راغ الى الهتهم فدخل على الهتهم فقال الا تأكلون؟ هذا استفهام انكاري استفهام انكاري - 00:20:39

كيف حاطين عندكم وجبات واطعمة كانوا يضعون الاطعمة للتبرك اذا جاءوا اخذوها واكلوها فقال لهم او يضعونها هل الالهة يظن ان الالله تأكل؟ فقال الا تأكلون؟ الا تأكلون؟ ما ردت ما ترد الالله الة اصنام - 00:20:59

اوئنان قال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنتطرون؟ لا تأكلون ولا تتكلمون. اذا هي اصنام ما تنفع ولا تضر. الا يقولون ما لكم لا تنتطرون؟ فلما لم ترد ويعني ولن ترد. فراغ عليهم - 00:21:19

ضربي باليمين. اقبل عليهم مسرعا بخفة. ضربا باليمين. اليمين قيل اليمين يعني باليد اليمنى وقيل اليمين تستعمل يرار بها القوة يراد بها القوة فضربيهم ضربا قويا حتى كسرها ضربا باليمين - 00:21:39

في سورة الانبياء ذكر ان قال الا كبارا لهم. لعلهم اليه يرجعون. فكسرها الا واحد تركها لما جاءوا سألوا ابراهيم قال اسألوه. اسألوا كبارهم. لعلهم يرجعون. ارجعوا كبارهم يمكن عليكم اذا كانوا ينتطرون فتركه قالوا لماذا يعني حتى سأله ابراهيم؟ لماذا تركت هذا الكبير؟ قال شف - 00:22:04

قال انه لا يرضى ان يعبد معه الة اخرى. هذا الكبير ما يرضاه. يعني كانه رسالة لهم. كيف تبعدون اصنام هذا الكبير ما يرضى فالله لا يرضى. الله المستحق للعبادة لا يرضى. طيب - 00:22:34

قال فاقبلوا اليه يزفون. اقبلوا اليه يزفون. احنا نحتاج يعني ان نجمع بين بين هذه السورة وقصة ابراهيم في سورة الانبياء. يعني تجد بينهما يعني تشبه. يعني تشبه كثير قال ما هذه التماثيل؟ يعني الاصنام التي انت لها عاكفون. قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين ثم الى ان قال - 00:22:51

والله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدربين فجعلهم جذادا الا كبارا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذه بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا ماذا؟ فاتوا به - 00:23:24

به على اعين الناس لعلهم يشهدون. وهنا ماذا قال؟ قال فاقبلوا اليه يزفون. هل احضروه كما صرحت سورة الانبياء ولا ذهبوا اليه

يزفون؟ كيف نجمع؟ هذا اللي يقرأ هنا ويقرأ هنا سيحدث عنده - [00:23:44](#)
وما في اشكال. القرآن ما في اشكال. اشكال عندك انت. قرآن. ما في اشكال ابدا. وكل ما تجده من ما يوهم التعارض او يهمل اشكال او كذا هذا راجع لك انت لان الله ماذا يقول؟ يقول افلا يتذمرون افلا يتذمرون القرآن - [00:24:04](#)
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكن من عند الله ما في اختلاف. كيف نجمع نقول قالوا فاتوا به. يعني اكيد انهم هم جماعة كثيرين. هم جماعة كثيرون. قالوا فاتوا به على اعين الناس. فلما - [00:24:24](#)
اه اتوا به مقبلين به قاموا اليه يزفوه المسرعين انتصارا للتهم للهتهم. وتجمع بين الامرين لما اتوا به على انه مجرم فاعل جريمة واتوا به قد يكون قد امسكوا بيديه فلما رأوه - [00:24:44](#)

مقبلا مع ومعهم اقلهم اليه يزفون. فيكون الجمع بينهما. ما معنى يزفون قالوا من قول العرب زف الظليم زفا ظليم ما هو الظليم؟
الظليم ذكر النعام اذا اذا اسرع سبحان الله العظيم فيه سرعة شيء عجيب بسرعة حتى رأسه يصل الى ذيله من - [00:25:04](#)

السرعة فيشبه الله حالهم بحال من يزف بسرعة بقوة. ومنه زف العروس زفاف يزفونها يعني يدفعونها بقوة. وهم جاءوا مندفعين بقوة. قال فاقبلوا اليه. يزفون يزفون في قال هنا في سورة الانبياء قالوا فاتوا به على اعين الناس - [00:25:34](#)
قالوا انت فعلت هذا في الهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبير هذا فاسأله من كانوا ينطقون فرجعوا الى فقالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون؟ ما يتكلمون. ثم نكسوا. مثل ما ينكس الانسان - [00:26:04](#)
تكون رجاله فوق ورأسه تحت. نكسوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت يا ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم والهتكم. وهنا - [00:26:24](#)

قال قال تعبدون ما تنحتون؟ هذه اشياء تصنعنها انتم تنحتونها من النحت تعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. الله هو الذي خلقكم وخلق هذه الاشياء اللي تعملونها انتم الله الذي خلقها. خلقكم وخلق اعمالكم - [00:26:44](#)
الله خلقكم وما تعملون. دائمآ طريقة الجهلة والسفهاء والذي ما عنده علم ولا يستطيع ان يحاج ويدفع الحجة بالحجية ولا يستطيع ماذا يستعمل؟ استعمل قوة مثل فرعون لما جاء موسى واعطاه الآيات واعطاه الحجج وقال رب السماوات والارض. رب المشرق والمغرب واتى بالادلة. قال لاجعلنك من المسجونين - [00:27:04](#)

طيب حاجني انت بالذين؟ رد الدليل بالدليل اسجينك هذا عاجز ما يستطيع يحاج بالدليل ولذلك ماذا هم صنعوا؟ لما احاجهم بالادلة قالوا ابناوا له بنيان. يعني احرقوه بالنار. آية اخرى قال حرقوه وانصروا الهتكم - [00:27:34](#)
كما في هذه السورة في الانبياء قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه وانصروا الهتكم قال حرقوه وانصروا وانصروا الهتكم. ان كنتم فاعلين. يعني ابناوا له بنيان. شف بناوا له بنيان - [00:27:54](#)

عظيم حتى قالوا انه اتخذوا واديا عظيما وبدأوا يبنون فيه بنيانا عظيمة شاهقة وبدأوا يلقون فيه الحطب لمدة سنين اشعل نارا ولذلك سماها الله ماذا؟ جحيم. لسعة وقوة لهاها. قال بناوا له بني ان - [00:28:21](#)
في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. فارادوا هم خططوا ان يكيدوا لابراهيم كيدا ولكن مع ابراهيم من؟ معه الله عز وجل.
قال فجعلناهم الاسفلين. والاحظ ان قال الله عز وجل اراد بين بين كيف الله عز وجل كاد لابراهيم قال قلنا يا نار كوني بردا - [00:28:41](#)

سلام على ابراهيم لا تضره. ولو قال الله عز وجل كوني بردا لما استطاع ان يجلس فيها من شدة البرد. لكنه قال بردا وسلاما على والاحظ انه قال هنا وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين وهذا الاسفلين ليشن - [00:29:11](#)
شلون مرة هنا اسفلين ومراخ سليم؟ وش نختار؟ قال لا كلها صحيحة. طيب كيف توجهها؟ عطنا التوجيه. هذا ترى من اهم شيء في التدبر وتدبر القرآن ان تعرف تجمع بين الآيات وتعرف كيف توجه هذه الاشياء. لما قالوا ابناوا بنيانا وارادوا ان يرتفعوا على ابراهيم - [00:29:31](#)

قال جعلناهم الاسفلين. جعلناهم الاسفلين. هنا لما قال انصرعوا قال جعلناهم الاخسرین. فالخسارة مقابل النصر والسفل مقابل العلو
البنيان. فعرفنا ان نجمع بين هذا وهذا فلما بعد ذلك القوه في النار. النار لم تأكل الا القيود التي قيد بها. وخرج منها خرج بعد ايام
وجاء الى - 00:29:51

الى قومه ولم تحرقه النار. فتعجبوا عجبا عظيما. كيف النار ما تحرق ابراهيم وقد القي بالمنجنيق من مسافة بعيدة لاما القى
بالمنجنيق وهو في الهواء جاءه جبريل قال هل لك حاجة يا ابراهيم؟ قال منك لا ولكن من الله - 00:30:23
وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فكفاه الله فكفاه الله. شف كيف الافتقار الى الله لا الى البشر قال اما منك فلا ما احتاج اليك انا احتاج
الى الله عز وجل. هذی قوۃ التوحید والایمان - 00:30:43

قال هنا وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. اني ذاهب الى ربي سيهدين. لما ايس من دعوته حاولوا قتله قالوا اقتلوه او حرقوه.
يعني حرقوه. فارادوا قتله او تحريقه بالنار عرف انها خلاص ما عاد فيه قبول قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. خلاص انا ساهاجر
هاجر - 00:31:01

اترکكم ولم يدعو عليهم اني ذاهب الى ربي سيهدين ما معنی ذاهب الى ربي سيهدين؟ اي متوجه متوجه الى ربي حيث يأمرني
بالمigration این این يأمرني الله بالmigration؟ اهاجر. وهذه طريقة الانبياء migration. موسى هاجر اخذ قومه وهاجر - 00:31:31
ومحمد صلی الله عليه وسلم ايضا اخذ قومه وهاجر migration سنة سنة متبعه. قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وفي اية اخرى فقال
وهاجر معه لوط قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. رب لي من الصالحين. يعني ارزقني الذرية الطيبة - 00:31:51
وهو قد طعن في السن والدليل على ذلك لما بشرته الملائكة بشرته وبشرت زوجه سارة قالت اللد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. كيف?
وهنا قال رب لي من الصالحين. ولم يبأس من الدعاء الدعاء لا ينقطع ابدا - 00:32:16

ادعا حتى مع كبر السن وهو يدعو ربها. رب لي من الصالحين ولم يقل رب لي ولدا. او رب لي ذرية؟ لا. رب لي من اتدعوا ان تقول
اللهم ارزقني ولدا او بنتا لا وانما تأتي بمثل هذا الوصف. رب لي - 00:32:36

من الصالحين لان الولد قد تدعو بولد يأتك ويشقيك. يكون الشقاء عليك وعنة. رب رب لي الصالحين بشرناه بغلام حليم. بغلام
حليم. هذا الغلام الحليم من هو؟ هذا اسماعيل بعض اهل التفسير يقول هو اسحاق. لان الملائكة بشرت باسحاق. بشرت سارة وبشرت
ابراهيم باسحاق. ولكن المتأمل - 00:32:56

يرى النائب هل الذي هنا مذكور هو من هو اسماعيل لانه هو الذبيح. هو الذبيح ولا وهو المعروف. ولان الله قال في اخر القصة
وبشرناها باسحاق. جاء بعد ذلك ببشرة اسحاق. فالبشرة الاولى - 00:33:26

اسماعيل بشرناه بغلام حليم. وحليم انه سيبلغ سن الحلم. يعني سيبلغ سن الحلم. بشرناه بغلام حليم لما بلغ معه السعي اي كبر وبدأ
يسعى مع ابيه يذهب ويأتي مع والده. قال يابني اني ارى - 00:33:46
في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى قال اهل التفسير ان ابراهيم عليه السلام رأى ثلاثة ليالي يرى رؤيا انه يذبح ابنه اسماعيل ورؤيا
الانبياء يا حق ورؤياهم هي نوع من انواع الوحي. يعني نوع من انواع الوحي ولذلك يمتنلون. والنبي صلی الله عليه وسلم رأى رؤى
وتحقق - 00:34:06

رأى رؤيا الانبياء حق فلما استشار شف يستشير ابنه يقول ماذا ترى؟ انا رأيت اني اذبحك ماذا تقول؟ ما قال والله هذی
خرافات وخزعبلات اتركها لا قال هذا ما دام ان الله امتنل. قال ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. افعل ما تؤمر. لا - 00:34:33
تردد بادر وستجدي انا معك في في تحقيق هذا الامر ان شاء الله من الصابرين ولم يقل من الصابرين قال ان شاء الله ان شاء الله لان
هذه الامور الغيبية فيربطها الانسان بالمشيئة لا تستطيع ان تفعل شيئا الا بماشيئة الله - 00:34:59

لما اخبر امه هاجر بالقصة قالت افعل ما تؤمر ولكن اذهب به عن وجهي. فخرج به قيل خرج به الى مني. فلما اسلما الاثنين كل واحد
سلم نفسه لله وشوف فلذة كبده ومتى اتى هذا الولد وكان يتمنى في حياته كله ان يأتيه - 00:35:19
هذا الولد ثم هذا الولد يكبر ويصبح شابا نسيطا قويانا يساعد ابا ويسعى معه فيأتي ثم يأتي هذا الامر الشديد ولذلك الله ماذا يقول؟

يقول بلاء مبين. فلما اسلموا وتله للجبين اخذه بقوة - 00:35:49

ووضعه على وجهه على الارض. قيل انه وضع وجهه على الارض حتى لا يتأثر ابراهيم. ووضع السكين على رقبته ما تله قيل انه جاءه الشيطان وقال كيف تذبح ابنك؟ كيف تذبح ابنك - 00:36:09

رمah بجمرات الجمرة الاولى والجمرة الثانية جاءه ثانية وجاءه ثالث ثلاث جمرات. ثم لما تجاوز اه اضجهه ووضع السكين عليه. بعد هذا الموقف خلاص انتهى الموقف ما فيه الا جر السكين. وناديت - 00:36:29

ناديناه ان يا ابراهيم قد يكون الله ناداه او يكون ملك من الملائكة اي ابراهيم قد صدقت يعني حققتها خلاص. انتهى الامر. ان كذلك نجزي المحسنين. اي سنجزيك كما نجزي المحسنين. نجازيك احسن الجزاء في الدنيا والآخرة - 00:36:50

لاننا نجزي المحسنين وانت احسنت في طاعة ربك. ان هذا لهو البلاء المبين. هذه هذا البلاء الذي وقع فيه ابراهيم وحصل لابراهيم من اشد انواع البلاء. بلاء مبين واضح. قال وفديناه بذبح عظيم - 00:37:10

ان الله سبحانه وتعالى انزل كبشا من السماء. انزل كبشا من السماء الى ابراهيم. فذبحه ابراهيم واسماعيل واخذوا لحمه قالوا فديناه بذبح عظيم. قيل انه كبس روى في الجنة اربعين سنة. ثم انزله الله سبحانه - 00:37:30

فديناه بذبح عظيم عظيم القدر المكانة. قال وتركنا عليه في الاخرين لما نزل الكبش ذبحوه واخذوا لحمه ورجعوا الى زوجته هاجر واخبروها بالخبر فحمدت الله وحمدت الله عز وجل على هذا الفرج العظيم شف كيف الانبياء يسارعون ولا يتربدون وتأتيهم مثل هذه المواقف العظيمة والعصيبة ومع ذلك - 00:37:52

كروب شديدة كروب شديدة وانت تقرأ حتى في قصة في قصة نوح التي مرت قال ونجيناه واله من الكرب العظيم. وهنا شف البلاء قال وتركنا عليه في الاخرين اي في الذكر الحسن لمن جاء بعدهم من الامم - 00:38:22

سلام على ابراهيم لا يذكر الا بخير ولا يذكر بشر. ولا يصيبه شيء يؤذيه. سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين تأكيد مرة اخرى ان الله يجازيه وانه من المحسنين بل هو في مقدمة المحسنين. انه من عبادنا - 00:38:42

المؤمنين شف كلمة عبادنا شرف يشرف بها اي انسان ان يكون عبدا لرب العالمين انه من عبادنا المؤمنين قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق امه سارة. واسماعيل امه هاجر. بشرناه باسحاق - 00:39:02

نبيا من الصالحين وساره كانت في في الشام باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق نبي وابنه يعقوب ويعقوب هو اسرائيل وذرية اسرائيل المسمون بنو اسرائيل قال باسحاق نبيا من الصالحين اثنوا الله على اسحاق بانه نبي - 00:39:22

وبانه من الصالحين قال وباركنا عليه وعلى اسحاق. البركة الخير الكثير بان الله انزل خيرا كثيرا على ابراهيم وعلى اسحاق. وخير ما يذكر من هذه الخير العظيم. النبوة والرسالة الدعوة الى الله قال وباركنا عليه وال اسحاق ومن ذريتهما اي من ذرية ابراهيم واسحاق - 00:39:42 -

محسن وظالم لنفسه مبين. يقول ذريته فيهم المحسن الصالح المستقيم وفيهم الانبياء الذين شرفهم الله الله بالنبوة مثل يوسف عليه السلام ظالم لنفسه مبين اي خالق منهج ابراهيم ومنهج اسحاق - 00:40:12

ويعقوب وقع في الظلم وقع في في المعاشي فليسوا فليس ذرية ابراهيم كلهم على على على صلاح فيهم وفيهم. طيب الى هنا تنتهي تنتهي قصة ابراهيم عليه السلام. ثم تأتي بعدها قصص بعض الانبياء الذين - 00:40:32

ذكرهم الله في هذه السورة نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:40:52

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:41:18